Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محتوى شرح الآيات البيّنات

كان حرص ابن أبي الحديد شديدًا على أن يكون شرحه «كتابًا كاملاً ، قائمًا بنفسه» ، على حدّ تعبيره[1] ، محيطًا بمختلف جوانب علم المنطق ، شاملاً لكلّ شوارده . وهو لا يفتأ أن يذكّر بذلك في كلّ مناسبة[2] .

هكذا لم يدع هامًّا إلاّ وأتى على ذكره ، بمنهجيّة مثلى ، مع احترام تقسيمات وتبويبات مؤلّف «الآيات البيّنات» ، وفي نطاق التّقاليد التي رسمها المناطقة العرب القدامى ، منذ قرون خلت .

ويمكن حصر ما عالجه ابن أبي الحديد في شرحه ، في أربعة مواضيع أساسيّة ، هي :

1 – **الألفاظ** : باعتبارها مفردات بسيطة ، ذات دلالات بسيطة (التّصوّر) .
2 – **القضايا** : على أساس أنّها مركّبة ، وذات دلالات مركّبة (التّصديق) .
3 – **القياس** : ويتألّف من مجموعة قضايا تنتهي بأحكام .
4 – وأخيرًا **البرهان** : كوسيلة لاكتساب المعارف اليقينيّة .

1 – دلالة الألفاظ

تتمّ دلالة الألفاظ باحدى وسائل ثلاث :

أ – **المطابقة** : وهي دلالة اللّفظ على تمام معناه ، كدلالة «الإنسان» على «الحيوان النّاطق المفكّر» .

ب – **التّضمّن** : وهو دلالة اللّفظ على المعنى جزئيًّا ، كدلالة «الإنسان» على «النّاطق» فحسب .

ج – ثمّ **الالتزام** : وهو دلالة اللّفظ على معنى إضافي ، ذي صلة بالمعنى الأصلي ، كدلالة «الإنسان» على «الشّخص القادر على الكتابة» .

---

1 شرح الآيات : 265 .
2 نفس المصدر : 200 ، 243 ، 261 ، 294 .